

تأثير التربية المدنية على تعزيز قيم المواطنة في المرحلة الابتدائية

دراسة تحليلية لآراء أساتذة السنتين الرابعة والخامسة

The impact of civic education on strengthening citizenship values in the primary stage:

An analytical study of the views of fourth and fifth grade teachers

د. سليمان سليمان²

slimanisociologue@gmail.com

ط.د قشوط بن عودة¹

benaouda.kechout@univ-sba.dz

تاريخ النشر: 2025/06/01

Received: 29/01/2025

تاريخ الاستلام: 2025/01/29

published: 01/06/2025

ملخص المقال:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير دروس التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع التركيز على السنتين الرابعة والخامسة، من خلال آراء أساتذتهم. انطلقت الإشكالية من التساؤل حول مدى إسهام هذه الدروس في بناء جيل مسؤول تجاه المجتمع والوطن. لتحقيق ذلك، استخدم المنهج الوصفي مع استبيان وزع على عينة مكونة من 107 أساتذة من مدارس ابتدائية بولاية غليزان. تضمنت الدراسة ثلاثة محاور رئيسية: تحليل فاعلية المناهج، الأنشطة الصفية، ومدى تحقيق الأهداف التربوية. أظهرت النتائج أن دروس التربية المدنية تسهم بوضوح في تعزيز قيم المواطنة ذات الأبعاد الاجتماعية والنفسية، بالإضافة إلى تنمية الحس الوطني وروح المواطنة لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذتهم.

كلمات مفتاحية: التربية المدنية، قيم المواطنة، المرحلة الابتدائية، آراء الأساتذة.

Abstract:

This study investigates the impact of civic education on enhancing citizenship values in primary school students, particularly in the fourth and fifth grades, based on teachers' perspectives. The research aims to assess how these lessons help in building a responsible generation for their community. Using a descriptive approach, a questionnaire was distributed to 107 primary school teachers in Relizane province. The study focused on three key areas: the effectiveness of the curriculum, classroom activities, and the achievement of educational objectives. The results showed that civic education lessons significantly contribute to developing both the psychological and social aspects of citizenship, as well as fostering a sense of national identity and responsibility among students.

Keywords : Civic Education ;Citizenship Values. Primary Education; Teachers' Perspectives

1. مقدمة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، تواجه الأنظمة التربوية تحديات متزايدة تعيق تحقيق أهدافها الأساسية، خصوصاً فيما يتعلق بتكوين مواطنين فاعلين وواعين. تُعد العولمة، التي نشأت عن الثورة التكنولوجية في مجالات الاتصال والتواصل،

¹ - جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس (الجزائر).

² - جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس (الجزائر).

من أبرز هذه التحديات، حيث تسببت في تداخل ثقافي واسع، وانتقال سريع للأفكار والمعتقدات، مما أدى إلى تهديد الهويات الثقافية وخصائص المجتمعات. كما أن "تسارع التحولات العالمية أفرز تحديات تمس منظومة القيم التربوية، وتستدعي إعادة النظر في دور المدرسة في بناء المواطنة" (الكيلاني ز.، 2020، صفحة 35)

لم تكن المجتمعات العربية، ومنها الجزائر، بمعزل عن هذه التغيرات، حيث انعكست آثارها في تغييرات سلوكية أثرت على علاقة الفرد بدولته وشعوره بالانتماء إليها، بالإضافة إلى طرح قضايا الحقوق والواجبات بشكل أكبر. كما ساهمت تداعيات العولمة السياسية والفكرية في إضعاف التماسك الاجتماعي، خاصة في ظل تزايد ممارسات أساءت لتوظيف مفاهيم كالعدالة والحرية، مما أدى إلى أزمات بنيوية في العديد من القطاعات. استجابة لذلك، عززت العديد من الدول دور المؤسسات التربوية، خصوصاً المناهج التعليمية في التربية المدنية، باعتبارها أداة رئيسية لترسيخ وحدة المجتمع وتماسكه الاجتماعي والثقافي.

بما أن النظام التربوي يعد من أهم الأنظمة الاجتماعية المؤثرة، فقد عملت الدول على تطوير مناهج تعليمية تستند إلى ثوابت الأمة ومقوماتها الثقافية، تهدف إلى صون الهوية الوطنية وتعزيز روح الانتماء. في هذا السياق، يُشير عبد الرحمن إلى أن "تعزيز المواطنة الفاعلة يبدأ من المدرسة عبر تربية مدنية تُنمّي روح الانتماء والمشاركة" (عبد الرحمن، 2021، صفحة 94)

تعد المدرسة، إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، المكان الرئيسي لغرس مفاهيم المواطنة. وتعتبر التربية المدنية جزءاً أساسياً من النظام التعليمي، حيث تهدف إلى تزويد التلاميذ بالقيم الأساسية وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والمدنية لتعزيز مشاركتهم الفعالة في المجتمع. هذه المادة تكتسب أهمية خاصة في المرحلة الابتدائية، إذ تساهم في تشكيل شخصية الطفل وتوجيه سلوكياته. رغم ذلك، تواجه التربية المدنية تحديات تتعلق بالمحتوى، أساليب التدريس، وتباين الخلفيات الاجتماعية والثقافية للتلاميذ، فضلاً عن اختلاف مستويات تأهيل الأساتذة. نظراً لهذه الأهمية، يتزايد التركيز على التعليم الابتدائي باعتباره المرحلة التأسيسية التي تحدد هوية الطفل الوطنية والاجتماعية، مما يبرز الحاجة إلى تقييم فعالية التربية المدنية في ضوء السياقات التعليمية المتنوعة ومستويات الكفاءة لدى الأساتذة.

1.1 إشكالية الدراسة:

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول فعالية مادة التربية المدنية في غرس قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رغم أهميتها في المناهج التعليمية. يتأثر تأثير هذه المادة بعدة عوامل مثل محتوى المناهج، أساليب التدريس، كفاءة الأساتذة، والاختلافات الاجتماعية والثقافية بين التلاميذ. تهدف الدراسة إلى تحليل ميداني لاستطلاع آراء أساتذة التعليم الابتدائي حول تأثير دروس التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة. يتمحور التساؤل الرئيسي حول مدى مساهمة هذه الدروس في تحقيق أهدافها التربوية، ويتفرع إلى أسئلة فرعية تتعلق بتحديد القيم المركزية التي تركز عليها الدروس، تقييم الأساتذة لفاعليتها، والتحديات التي يواجهها الأساتذة أثناء تدريسها.

2.1 الفرضيات :

أ- الفرضية العامة:

تساهم دروس التربية المدنية في تنمية وترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ السنتين الرابعة والخامسة من المرحلة الابتدائية.

ب- الفرضيات الجزئية:

✓ يرتبط تأثير دروس التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة بمستوى تأهيل الأستاذ وتكوينه واستعداده البيداغوجي لتدريس المادة.

✓ يتأثر مستوى غرس قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمضمون دروس التربية المدنية من حيث وضوحه وتناسقه مع الواقع المدرسي.

✓ تعتمد فعالية دروس التربية المدنية في تحقيق أهدافها القيمية على نوعية الطرق والأساليب التعليمية المعتمدة أثناء التدريس.

3.1. أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من اعتبارات تربوية واجتماعية تتعلق بالمرحلة الابتدائية والتربية على المواطنة، وتتمثل في النقاط التالية:

- الحاجة إلى ترسيخ قيم المواطنة لدى الأجيال الناشئة في ظل تحديات العولمة والانفتاح الثقافي وما ينتج عنها من تحولات في القيم والسلوكيات.
- أهمية المرحلة الابتدائية كمرحلة تأسيسية لبناء شخصية الطفل وتكوينه الاجتماعي والوطني، مما يجعلها بيئة ملائمة لغرس القيم التي تعزز الانتماء والمسؤولية.
- دور مادة التربية المدنية كأداة أساسية في المنظومة التعليمية لتغرس القيم الوطنية والاجتماعية وتحفز مشاركة التلاميذ الإيجابية في المجتمع.

4.1. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

- فهم وتحليل مدى إسهام دروس التربية المدنية في غرس قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- استكشاف آراء أساتذة التعليم الابتدائي حول فاعلية هذه الدروس في تحقيق أهدافها القيمية والتربوية.
- الوقوف على أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه الأساتذة أثناء تدريس مادة التربية المدنية.
- اقتراح توصيات عملية تهدف إلى تحسين طرائق تدريس التربية المدنية، وتعزيز قدرتها على غرس قيم المواطنة بما يتماشى مع حاجات التلاميذ وسياقهم الاجتماعي

2. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.2. دروس التربية المدنية:

يقصد بدروس التربية المدنية، تلك الحصص التعليمية المقررة في اطار من المرحلة الابتدائية، والتي تهدف إلى تنمية الوعي الوطني والاجتماعي لدى التلاميذ، عبر محتويات تربوية تسعى إلى غرس قيم المواطنة مثل: الانتماء، المسؤولية، التعاون، والاحترام، ويتم تقييم فعاليتها من خلال إجابات الأساتذة على محاور الاستبيان المعتمد.

وتعرف دروس التربية المدنية بأنها مجموعة من المواد التعليمية التي تهدف إلى تعزيز الوعي الاجتماعي والسياسي. وقد عرفها بدران بأنها: "عملية تعليمية تهدف إلى تنمية قيم المواطنة الفعالة، الوعي بحقوق الإنسان، وتعزيز الانتماء للمجتمع والوطن. كما تركز على تمكين الأفراد من فهم مسؤولياتهم وواجباتهم نحو المجتمع والعمل من أجل الصالح العام." (بدران، 2008، صفحة 15)

كما تُعرف التربية المدنية بأنها "نظام تعليمي ذو توجه اجتماعي يسعى إلى بناء الكفاءة المدنية وتعزيز الثقافة الديمقراطية، واحترام التنوع، وتمكين الأفراد من المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والسياسية من خلال اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة." (حجاب، 2011، صفحة 23)

2.1. قيم المواطنة :

يقصد بقيم المواطنة ، تلك القيم التي تُقاس من خلال تمثّلات أساتذة التعليم الابتدائي حول مدى رسوخها لدى التلاميذ بفعل تدريس مادة التربية المدنية، وتشمل تحديداً: الانتماء، المسؤولية، التعاون، الاحترام، التسامح، والمشاركة في الحياة المدرسية: يُعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يثور حولها جدل مستمر من حيث الماهية والمضمون. وقد عرّفها ميشال مان بأنها: "صفة ينالها الفرد من الناس ليتمتع بالمشاركة الكاملة في دولة لها حدود إقليمية" (مان، 1984، صفحة 110) كما عرّف العسيري المواطنة بأنها: "حالة من الانتماء إلى المجتمع، حيث يتحمل الأفراد مسؤولياتهم تجاه الدولة، ويشاركون في تطوير المجتمع من خلال احترام حقوق الإنسان، الالتزام بالقوانين، والمشاركة الفاعلة في الحياة العامة، بما يساهم في بناء مجتمع سلمي ومتناغم." (العسيري ع.، 2015، صفحة 45)

2.2. المرحلة الابتدائية:

تشير في هذه الدراسة إلى تلاميذ السنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، لكونهم في سن معرفي وسلوكي مناسب يمكن من خلاله قياس مدى تأثرهم بمضامين دروس التربية المدنية، كما تظهر من خلال تقديرات أساتذتهم. وتُعرف المرحلة الابتدائية بأنها "أولى مراحل التعليم النظامي، تبدأ عادة من سن 6 سنوات وتمتد إلى سن 12 سنة، وتهدف إلى تنمية المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، إلى جانب النمو الاجتماعي والعاطفي للطفل وتهيئته للاندماج في الحياة المدرسية والمجتمع." (زهران ح.، 2005، صفحة 245) كما يرى فاخر عاقل أنها "المرحلة التي تُؤسس للأسس التعليمية والاجتماعية للطفل، وتوفر بيئة تعليمية محفزة تساعد على تطوره المعرفي والعاطفي والاجتماعي." (فاخر، 1993، صفحة 89).

2.4 أساتذة التعليم الابتدائي:

هم الأساتذة الذين يدرّسون في السنتين الرابعة والخامسة ابتدائي، وتشملهم هذه الدراسة كمصدر أساسي للبيانات من خلال استبيان يهدف إلى رصد آرائهم حول فعالية دروس التربية المدنية في غرس قيم المواطنة. وبمعنى أدق هم الأفراد المسؤولون عن تقديم التعليم الأساسي في السنوات الأولى من التعليم الرسمي، وتشمل مهامهم تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب، إضافة إلى تهيئة بيئة تعليمية تدعم تطور الطفل معرفيًا واجتماعيًا. وقد وصفت منظمة اليونسكو أساتذة التعليم الابتدائي بأنهم: "حجر الزاوية في عملية التعليم والتعلم، حيث يساهمون في تطوير المهارات الأساسية للتلاميذ، مثل القراءة والكتابة والحساب، بالإضافة إلى تعزيز القيم الاجتماعية وتنمية التفكير النقدي والإبداع لدى الأطفال. ويؤثرون بشكل مباشر في تشكيل بيئة تعليمية محفزة لتطورهم المعرفي والاجتماعي." (اليونسكو، 2015، صفحة 22).

3. الإطار النظري: التربية المدنية وقيم المواطنة في المنظور التربوي:

3.1. التربية المدنية كمفهوم تربوي شامل:

التربية المدنية هي مناهج تربوية تسعى إلى تنمية وعي الأفراد بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم، وجعلهم أكثر قدرة على التفاعل مع قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان. كما ذكر شبل بدران : فإن "التربية المدنية تهدف إلى إعداد المواطن القادر على التفاعل مع التعددية الثقافية، والمشاركة في الحياة العامة" (بدران، 2008، صفحة 22).

وهذا التوجه يتماشى مع ما يراه جون ديوي من "أن التعليم يجب أن يهيئ الطلاب ليكونوا مواطنين فاعلين في المجتمع الديمقراطي، حيث يُعلمون ليس فقط كيفية اتخاذ القرارات ولكن أيضًا كيف يمكنهم المشاركة بفعالية في القضايا المجتمعية." (ديوي، 2008، صفحة 45)

إضافة إلى ذلك، تؤكد إيمان السعدي : "أن التربية المدنية في السياقات العربية لا تقتصر على تقديم معلومات نظرية، بل يجب أن تكون عملية تربوية تدمج القيم المجتمعية في حياتهم اليومية، خاصة في ظل التحديات التي يواجهها الشباب في العالم العربي." (السعدي ، 2015، صفحة 78)

3.2. دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة:

إن المدرسة تعتبر عنصرا مهما في تعزيز قيم المواطنة، وهي بذلك ليست مجرد مكان لتعلم المواد الأكاديمية ولكن فضاء لتربية المواطن القادر على المشاركة الفعالة في المجتمع. ذلك "أن التربية المدنية يجب أن تمتد لتشمل قيم مثل احترام الآخر والمشاركة الديمقراطية، التي يمكن غرسها عبر أساليب تربوية مرنة تتماشى مع الاحتياجات الثقافية للمجتمع." (دومينيك، 2014، صفحة 33)

فيما منظمة اليونسكو : "أكدت على ضرورة تكامل التربية المدنية مع المناهج المدرسية عبر تقديم الأنشطة والمشاريع التي تشجع على التفكير النقدي والمشاركة المجتمعية." (اليونسكو، 2019، صفحة 15)

وهذا المنهج يمكن أن يُطبق بشكل فعال في المدارس الابتدائية، حيث تكون هناك فرصة لتشكيل وعي الطفل بشكل مبكر، خاصة مع قدرة الأطفال على تقبل الرموز والانتماءات.

3.3. المواطنة: مفهومها وتطورها:

المواطنة هي مفهوم ديناميكي يتطور عبر الزمن، ومن الأبعاد الأساسية التي صاغها الباحث العربي عبد المجيد بن حميدة في دراسته حول المواطنة في الجزائر، حيث يرى أنها تشمل ثلاثة أبعاد رئيسية هي: "المواطنة المدنية، السياسية، والاجتماعية" (بن حميدة، 2010، صفحة 45) في هذا السياق، يشير أحمد بوقرن في دراسته حول دور التربية المدنية في بناء المواطنة الفعالة إلى أن "المواطنة في المجتمعات العربية يجب أن تعزز من الانتماء الوطني، مع احترام التنوع الثقافي والاجتماعي، لتجعل من الوطن حاضناً للجميع." (بوقرن ، 2017، صفحة 78)

من جانب آخر، يرى محمود زهران "أن التربية المدنية ينبغي أن تركز على تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات والمشاركة المجتمعية، وتدريب الأفراد على التفاعل مع القضايا السياسية والاجتماعية بشكل مستمر". وأضاف زهران أن هذا "يتطلب أن تتجاوز المناهج التعليمية المعلومات البسيطة، لتشمل أنشطة عملية تدعم هذه القيم وتُشرك الأفراد في تجارب حياتية حقيقية." (زهران م.، 2011، صفحة 101)

التربية المدنية في السياق الجزائري:

رغم الجهود المبذولة في الجزائر لتحديث المناهج، يشير بدران إلى: "أن هناك تحديات كبيرة تواجه تدريس التربية المدنية في المدارس، بما في ذلك أسلوب التدريس التقليدي الذي يركز على التلقين دون التفاعل مع القيم المجتمعية." (بدران، 2008، صفحة 90) هذه الملاحظات تتوافق مع ما ذكرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والتي دعت إلى "ضرورة تطوير المناهج التعليمية لتشمل مهارات التفكير النقدي والمشاركة المجتمعية بفعالية." (OECD، 2018، صفحة 105)

إضافة إلى ذلك، يشير محمد زكريا إلى "أن التربية المدنية في السياق العربي غالبًا ما تفتقر إلى الربط الفعلي بين ما يتعلمه الطلاب في المدرسة والواقع المجتمعي الذي يعيشونه، مما يحد من فعالية البرامج التعليمية في بناء مواطنين فاعلين." (زكريا، 2016، صفحة 122)

في هذا السياق، توصي اليونسكو: "بأن تركز مناهج التربية المدنية على أربعة مبادئ أساسية: المعرفة والفهم، القيم والاتجاهات، المهارات العملية، والفعل والمشاركة." (اليونسكو، 2015، صفحة 38). وهي مبادئ يمكن أن تساهم في تعزيز المواطنة الفاعلة في الجزائر.

3.4. الخلفية النظرية للدراسة:

تعتبر التربية المدنية من الأسس المهمة في بناء المجتمعات الحديثة، حيث تساهم في تعزيز قيم المواطنة بين الأفراد وتكوين مواطنين واعين قادرين على المشاركة الفعالة في الحياة المدنية والاجتماعية. في ظل التحولات الاجتماعية والسياسية المعاصرة، تبرز الحاجة إلى دراسة تأثير دروس التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، التي تعد المرحلة التأسيسية لبناء قيم الانتماء الوطني والمسؤولية الاجتماعية. تعتمد هذه الدراسة على تحليل نظريتين أساسيتين في مجال التربية المدنية: نظرية التنشئة الاجتماعية ونظرية التعليم الديمقراطي.

أ- نظرية التنشئة الاجتماعية:

تُعد نظرية التنشئة الاجتماعية أحد الأسس النظرية الهامة في فهم كيفية تأثير التربية المدنية على سلوك الأفراد. ووفقًا لهذه النظرية، يتعلم الأفراد القيم والمبادئ الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع مختلف المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام. وتعتبر المدرسة بيئة رئيسية لتنمية هذه القيم، حيث يتعلم الأطفال من خلالها قيم المواطنة من خلال التفاعل مع معلمهم وزملائهم. تشير العزاوي إلى "أن التنشئة الاجتماعية في المدرسة تؤدي إلى تشكيل الهوية الاجتماعية والسياسية للأطفال، مما يعزز من وعيهم بمسؤولياتهم وحقوقهم في المجتمع." (العزاوي، 2012، صفحة 50).

من خلال هذه النظرية، نلاحظ أن دروس التربية المدنية في المدارس الابتدائية لا تقتصر فقط على تعليم المفاهيم، بل تعمل على غرس القيم التي تساهم في تشكيل سلوكيات الأفراد. ومن ثم، "يُعتبر المعلمون في هذه النظرية مؤثرين أساسيين في عملية غرس هذه القيم من خلال استخدام أساليب تعليمية تفاعلية تساهم في تعزيز قيم المواطنة والتفاعل الاجتماعي." (جونسون، 2015، صفحة 112)

وبناءً على نظرية التنشئة الاجتماعية، نجد أن التربية المدنية تُساهم في تعزيز الهوية الاجتماعية للأطفال من خلال التفاعل المستمر مع المحيط المدرسي. ومع ذلك، قد يواجه المعلمون تحديات تتعلق بتنوع الخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلاب، ما يطرح تساؤلات حول فعالية تطبيق هذه القيم بشكل شامل داخل الصفوف الدراسية." (العزاوي، 2012، صفحة 63).

علاوة على ذلك، فإن التنشئة الاجتماعية في المدرسة تحتاج إلى الدعم من المجتمع المحلي والأسرة، حيث يتطلب غرس هذه القيم استمرار التفاعل بين المدرسة والمجتمع

أ- نظرية التعليم الديمقراطي:

أما نظرية التعليم الديمقراطي، التي طوّرها الفيلسوف التربوي العربي عبد الله العروي، فتركز على فكرة المشاركة الفعالة في الحياة المدنية. وتشدد هذه النظرية على ضرورة أن يُمكن التعليم الأفراد من المشاركة في صنع القرارات، سواء داخل المدرسة أو في المجتمع. يرى العروي: "أن التعليم الديمقراطي ينبغي أن يشجع الطلاب على الانخراط في الحوار واتخاذ القرارات بشكل جماعي، مما يعزز شعورهم بالمسؤولية تجاه القيم الإنسانية والديمقراطية" (العروي، 1995، صفحة 120)

تُظهر هذه النظرية: "أن التربية المدنية لا تقتصر على تعليم المفاهيم بشكل نظري، بل تتطلب أيضاً تفعيل الممارسات الديمقراطية داخل الصفوف الدراسية. وبهذا المعنى، يُعتبر المعلم في هذا السياق ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل ميسراً للتفاعل بين الطلاب وموفرًا لفرصهم للمشاركة في الأنشطة التي تعزز العدالة والمساواة" (العروي، 2014، صفحة 92)

يمكن القول أن قوة هذه النظرية تتمثل في أنها تشجع على التفاعل الجماعي داخل الصفوف الدراسية، مما يعزز القيم الديمقراطية والمواطنة الفاعلة. ومع ذلك، يمكن أن "تواجه هذه النظرية تحديات في بعض الأنظمة التعليمية، حيث قد تكون الموارد التعليمية غير كافية لتفعيل مثل هذه الأنشطة التفاعلية. أيضاً، قد يحتاج المعلمون إلى تدريب مستمر على تطبيق هذه الأساليب في الفصول الدراسية، خاصة في البيئات التي تتسم بتنوع الخلفيات الثقافية والاجتماعية للأطفال" . (العروي، 2014، صفحة 113)

3.6. الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة تأثير دروس التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ففي دراسة محمد الخطيب بعنوان "دور التربية المدنية في تعزيز القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، تم التأكيد على الدور الفعال للتربية المدنية في تعزيز القيم الوطنية من خلال زيادة وعي الأطفال بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين، فضلاً عن تعزيز الولاء والانتماء للوطن. وقد أظهرت الدراسة أن الأنشطة الصفية مثل المشاريع الجماعية تساهم في ترسيخ القيم الديمقراطية مثل المساواة والعدالة بين التلاميذ. كما أشارت إلى أهمية إدخال المزيد من الأنشطة العملية والتطبيقية التي تتيح للتلاميذ تطبيق القيم في حياتهم اليومية. (الخطيب، 2016)

أما دراسة عباس سامي بعنوان "تأثير التربية المدنية على تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ في التعليم الابتدائي"، فقد تركزت على تأثير التربية المدنية في تعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح. أظهرت الدراسة أن التربية المدنية تعزز من التفاعل الاجتماعي داخل الفصل، مما يساهم في بناء شخصية التلميذ بشكل إيجابي. ورغم ذلك، أضافت الدراسة أنه يجب توفير بيئة تعليمية داعمة لتعميق هذه القيم وضمان تطبيقها في الحياة اليومية. (عباس، 2018)

وفي دراسة عبد الله المرزوقي بعنوان "دور التربية المدنية في غرس قيم المواطنة في المدارس الابتدائية: دراسة ميدانية"، تم التأكيد على أن التربية المدنية تساهم بشكل كبير في تعزيز قيم المواطنة، مثل الالتزام بالقوانين والمشاركة المجتمعية. وقد أظهرت النتائج أن التلاميذ الذين درسوا التربية المدنية أبدوا إماماً أكبر بمسؤولياتهم كمواطنين، وشاركوا بشكل أكثر فعالية في الأنشطة التي تعزز القيم الوطنية. كما دعت الدراسة إلى تحسين المناهج التعليمية لضمان تغطية شاملة لقيم المواطنة وتفعيل استراتيجيات تعليمية مبتكرة. (المرزوقي، 2019).

من خلال هذه الدراسات السابقة ، يتضح أن التربية المدنية تلعب دورًا حيويًا في تعزيز القيم الوطنية والاجتماعية، ويؤكد جميع الباحثين على ضرورة تطوير المناهج وطرق التدريس لضمان تطبيق هذه القيم بشكل فعال في الحياة اليومية للتلاميذ. هذه النتائج تتماشى مع أهداف دراستنا التي تسعى إلى تقييم تأثير دروس التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة في مدارس المرحلة الابتدائية

4. الإجراءات المنهجية للدراسة :

1.4 المنهج المعتمد :

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة نظرًا لمرونته وقدرته على دراسة الظواهر في سياقها الطبيعي دون تدخل أو تغيير في معطياتها. ويعد هذا المنهج من أبرز المناهج المستخدمة في البحوث التربوية والاجتماعية، حيث يوفر وصفًا دقيقًا للظاهرة المدروسة من النواحي الكمية والنوعية، كما يتيح تحليل العوامل المؤثرة فيها واستكشاف آثارها وتفاعلاتها. في سياق هذه الدراسة، مكن المنهج من استكشاف تصورات أساتذة التعليم الابتدائي حول فعالية دروس التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ، وفحص العلاقة بين المحتوى التعليمي، أساليب التدريس، وكفاءة الأساتذة، وبين تحقيق الأهداف القيمية المرجوة. كما سمح بتحليل المعطيات الميدانية وفقًا لقراءة منهجية واقعية أدت إلى استنتاجات دقيقة وتوصيات قابلة للتنفيذ في المجال التربوي. وقد أشار المباركي إلى أن المنهج الوصفي التحليلي "يساعد على فهم الظاهرة التربوية في سياقها الطبيعي، من خلال تحليل آراء الفاعلين التربويين، واستنباط الاستنتاجات والتوصيات بناءً على معطيات واقعية قابلة للفهم والتأويل" (المباركي، 2020، صفحة 91).

2.4 عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (107) أستاذًا وأستاذة من أساتذة التعليم الابتدائي، تم اختيارهم من عدد من المدارس الابتدائية التابعة لولاية غليزان. وقد تم اعتماد هذه الفئة لما تمثله من جهة فاعلة ميدانيًا في تدريس مادة التربية المدنية، ولاحتكاكها اليومي بالتلاميذ، ما يمنحها قدرة على تقييم مدى تحقيق الأهداف القيمية المرتبطة بالمواطنة من خلال هذه المادة.

3.4 أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبيان من إعداد الباحث يتضمن أسئلة مغلقة ومفتوحة لاستقصاء آراء الأساتذة حول دور دروس التربية المدنية في غرس قيم المواطنة. تم تصميم الأداة استنادًا إلى الأدبيات التربوية وفرضيات الدراسة، ومراجعتها من قبل مختصين لضمان صدقها. استخدم الاستبيان لجمع بيانات كمية وكيفية حول تمثيلات الأساتذة، كما ساعد في فهم العلاقة بين محتوى الدروس وأساليب التدريس. توصي الدراسة باستخدام أدوات مكملة مثل تحليل المحتوى والملاحظة الصفية في المستقبل.



5. عرض وتفسير بيانات الدراسة:

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	ذكر	أنثى
التكرار	39	68
النسبة	36.40 %	63.60 %

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعينة

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس، حيث يمثل الذكور 36.40% والإناث 63.60%. يعكس هذا التوزيع الهيمنة الواضحة للإناث في قطاع التعليم الابتدائي، وهو ما يتماشى مع زيادة مشاركة النساء في مهن التعليم، خاصة في المراحل المبكرة. قد يؤثر هذا التوزيع على نتائج الدراسة، حيث قد تساهم الفروق بين الجنسين في تصورات أساليب تدريس التربية المدنية. من منظور سوسيولوجي، قد يؤثر اختلاف الجنس في تنوع مواقف الأساتذة حول القيم التي يجب التركيز عليها، مما يوفر فرصة لفحص العلاقة بين جنس المعلم وأسلوب تدريسه للقيم داخل الصف.

الجدول 02 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

العمر	أقل من 30 سنة	بين 30 و 40 سنة	أكثر من 40 سنة
التكرار	36	46	25
النسبة	33.60 %	43 %	23.40 %

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعينة.

الفئة الأكثر تمثيلاً هي فئة 30-40 سنة (43%)، تليها فئة أقل من 30 سنة (33.60%)، ثم فئة أكثر من 40 سنة (23.40%). هذا التوزيع يعكس تمثيلاً متوازناً نسبياً بين الأجيال، مما يساهم في إثراء الدراسة بتنوع الخبرات والانتماءات الجيلية، وبالتالي يوفر رؤية متعددة حول فعالية التربية المدنية. هذه الفروقات الجيلية قد تعكس تبايناً في تمثيلات القيم وطرق تدريسها، ما يعزز مصداقية الدراسة ويعكس تفاعل الأساتذة مع السياق الاجتماعي المختلف للأجيال.

الجدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ليسانس	ماستر	دكتوراه
التكرار	60	41	06
النسبة	56.10 %	38.30 %	05.60 %

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعينة.

اتضح أن أكثر من نصف العينة يحملون شهادة الليسانس، بينما حملة الماستر يشكلون 38.30%، والدكتوراه 5.60%. يُظهر هذا التنوع الأكاديمي تأثيراً على إدراك الأساتذة لطبيعة التربية المدنية. الأساتذة الحاصلون على شهادات أعلى قد يمتلكون تمثيلات أكثر نقدية وتحليلية للمحتوى القيمي. هذا التنوع في المؤهلات يُثري الدراسة، حيث يشير إلى ضرورة وجود تكوين مستمر للأساتذة لضمان فاعلية تدريس التربية المدنية.

الجدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة في التدريس

اختيار	أقل من 05 سنوات	ما بين 05 و10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
التكرار	41	50	16
النسبة	38.30%	46.70%	15%

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعينة.

46.70 % من الأساتذة لديهم خبرة بين 5 و 10 سنوات، بينما 38.30% تقل خبرتهم عن 5 سنوات، و 15% فقط خبرتهم تفوق 10 سنوات . الهيمنة النسبية للأساتذة ذوي الخبرة المتوسطة يمكن أن تؤدي إلى تمثيلات واقعية وعملية للمادة، حيث يتمتع هؤلاء الأساتذة بموازنة بين الحداثة والخبرة في التدريس. بالمقابل، قد تقلل قلة الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة من نقل الخبرات المتراكمة في تدريس التربية المدنية، ما يؤثر على دقة تقييم فعالية المادة.

الجدول رقم 05: تقييم محتوى دروس التربية المدنية :

اختيار	واضح جدا	واضح	متوسط	غير واضح
التكرار	22	39	44	02
النسبة	20.60%	36.40%	41.10%	01.90%

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعينة.

41.10% يرون أن المحتوى "متوسط الوضوح"، و 36.40% يعتبرونه "واضحًا"، و 20.60% فقط وصفوه بـ "واضح جدًا". تُظهر النتائج أن وضوح المحتوى ما يزال دون المستوى المثالي، ما يعكس ضرورة تحسين طريقة تقديم مادة التربية المدنية. هذا النقص في الوضوح يتقاطع مع الفرضية الثانية التي تركز على تأثير المحتوى في غرس القيم، حيث أن ضعف الوضوح قد يُقلل من تأثير المادة في التلاميذ.

الجدول رقم 06: يبين قيم المواطنة المركز عليها بشكل أكبر في دروس التربية المدنية :

اختيار	الانتماء للوطن	التعاون	الحفاظ على البيئة	المسؤولية	التسامح
التكرار	51	60	83	33	19
النسبة	47.70%	56.10%	77.60%	30.80%	17.80%

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعينة.

يُظهر الجدول أن التركيز الأكبر في دروس التربية المدنية يكون على القيم المتعلقة بالبيئة 77.60%، التعاون 56.10%، والانتماء للوطن 47.70%، بينما تحظى القيم مثل المسؤولية 30.80% والتسامح 17.80% بحضور ضعيف. يشير هذا التوزيع إلى التركيز على القيم التي تثير أقل جدل مثل البيئة والانتماء للوطن، مع غياب التركيز على القيم الاجتماعية والنفسية الأعمق مثل المسؤولية والتسامح. هذا يشير إلى أن المناهج قد تركز على تعزيز قيم "الامتثال" بدلاً من القيم النقدية التي تساهم في بناء مواطن فاعل ونقدي، مما يحد من قدرة دروس التربية المدنية على تكوين فرد واعٍ بمسؤولياته الاجتماعية والمدنية.

الجدول رقم 07: حول تقديم أمثلة من الواقع تساعد التلاميذ على فهم قيم المواطنة

اختيار	دائما	إلى حد ما	لا
التكرار	55	51	01
النسبة	%51.40	%47.70	%00.90

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعيينة.

أفاد %51.40 من الأساتذة بأنهم يستخدمون أمثلة واقعية دائما، بينما %47.70 يستخدمونها إلى حد ما، في حين أن %0.90 فقط لا يستخدمونها. تمثل هذه النتيجة مؤشرا إيجابيا على إدراك الأساتذة لأهمية ربط المحتوى القيمي بالواقع اليومي للتلاميذ. هذا الأسلوب يتماشى مع الفرضية الثالثة التي تشدد على دور أساليب التدريس في تعزيز الفهم والتفاعل مع القيم. من منظور نظرية البيداغوجيا البنائية، يعد استخدام الأمثلة الواقعية وسيلة فعالة لجعل القيم القيمة أكثر قدرة على الاستيعاب والتطبيق من قبل التلاميذ.

الجدول رقم 08: هل تعتقد أن دروس التربية المدنية تغطي قيم المواطنة بشكل كاف ؟

اختيار	نعم	إلى حد ما	لا
التكرار	57	45	05
النسبة	%53.30	%42.10	%04.70

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعيينة.

أشار %53.30 من الأساتذة إلى أن دروس التربية المدنية تغطي قيم المواطنة بشكل كافٍ، بينما رأى %42.10 أن هذه التغطية جزئية. على الرغم من أن الأغلبية ترى أن الدروس تغطي قيم المواطنة بشكل كافٍ، فإن نسبة كبيرة ترى أن التغطية جزئية، مما يشير إلى محدودية في المحتوى أو المنهج. هذه النتيجة تعكس أهمية تحديث المناهج لتلبية الاحتياجات المعرفية والاجتماعية المتطورة حول مفهوم المواطنة في ظل التغيرات المجتمعية الحالية. هذه الملاحظات تتقاطع مع الفرضية العامة حول تأثير مضمون الدروس في غرس القيم.

الجدول رقم 09: هل يتيح لك مناهج التربية دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة ؟

اختيار	نعم	إلى حد ما	لا
التكرار	57	47	03
النسبة	%53.30	%43.90	%02.80

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعيينة.

أفاد %53.30 من الأساتذة بأن المنهاج يتيح لهم دورا فاعلا في تدريس المادة، بينما %43.90 أشاروا إلى أن هذه الفاعلية محدودة، و%2.80 فقط قالوا إنه لا يتيح لهم دورا مؤثرا. تشير هذه النتائج إلى أن أغلب الأساتذة يشعرون بوجود مساحة للمبادرة في تدريس المادة، ولكنهم لا يزالون يواجهون قيودا في ممارساتهم التربوية، مما يعكس نقصا في مرونة المناهج التي تمنع تطبيق أساليب تدريس مبتكرة تتناسب مع احتياجات التلاميذ. هذه النتيجة تدعم الفرضية الأولى التي تشير إلى أن فاعلية غرس القيم تعتمد على حرية الأساتذة في اختيار وتنفيذ أساليب تدريسية ملائمة.

الجدول رقم 10: الأساليب المعتمدة لتبسيط مفاهيم المواطنة للتلاميذ :

اختيار	قصص	أمثلة من الحياة اليومية	أنشطة تطبيقية
التكرار	55	90	56
النسبة	%51.40	%84.10	%52.30

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعينة.

أوضح %84.10 من الأساتذة أنهم يعتمدون دائماً على الأمثلة من الحياة اليومية، و%52.30 يستخدمون الأنشطة التطبيقية، و%51.40 يلجؤون إلى القصص لتبسيط المفاهيم.

تبرز هذه النتيجة رغبة قوية لدى الأساتذة في جعل الدروس أكثر قرباً من حياة التلاميذ اليومية، وهو ما يتماشى مع المبادئ الأساسية للبيداغوجيا الحديثة التي تشدد على أهمية ربط التعليم بالواقع الحيائي. مع ذلك، يمكن ملاحظة أن استخدام الأنشطة التطبيقية لا يزال محدوداً نسبياً مقارنة باستخدام الأمثلة القصصية، مما قد يعكس تحديات عملية في تنفيذ الأنشطة التفاعلية داخل الصفوف الدراسية

الجدول رقم 11: أبرز الصعوبات التي يواجهها الأستاذ أثناء تقديم حصة التربية المدنية :

اختيار	نقص الموارد التعليمية	ضعف استيعاب التلاميذ	ضيق الوقت المخصص للمادة
التكرار	60	86	59
النسبة	%56.10	%80.40	%55.10

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعينة.

تُظهر النتائج أن ضعف استيعاب التلاميذ يمثل أكبر العوائق التي يواجهها الأساتذة بنسبة %80.40، ما يشير إلى صعوبة في فهم التلاميذ للمفاهيم القيمة. يليها نقص الموارد التعليمية بنسبة %56.10، مما يعكس قلة الوسائل المساعدة على تدريس المادة بفعالية. وأخيراً، ضيق الوقت المخصص للمادة بنسبة %55.10، مما يدل على أن الأساتذة لا يحصلون على الوقت الكافي لتغطية الموضوعات بشكل كامل. تشير هذه الصعوبات إلى أن تدريس التربية المدنية يتأثر بعوامل هيكلية تعيق تحقيق أهداف المادة. ضعف استيعاب التلاميذ يتطلب تحسين أساليب التدريس لتناسب مع مستوى الفهم لديهم، في حين أن نقص الموارد وضيق الوقت يستدعي توفير أدوات إضافية وزيادة الوقت المخصص لهذه المادة لضمان تدريس فعال.

الجدول رقم 12 : هل ترى أن إدراج أنشطة تطبيقية إضافية مثل الرحلات التعليمية سيقرب أكثر فهم التلاميذ لقيم المواطنة

اختيار	نعم	لا
التكرار	104	03
النسبة	%97.20	%02.80

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الاستبيان الموجه للعينة.

تشير النتائج إلى أن غالبية الأساتذة (%97.20) يؤيدون إدراج أنشطة تطبيقية إضافية مثل الرحلات التعليمية لتعزيز فهم التلاميذ لقيم المواطنة. فقط %2.80 من الأساتذة لا يرون أن هذه الأنشطة ستسهم بشكل إيجابي في ذلك.

يُظهر هذا الإجماع الواسع على أهمية الأنشطة التطبيقية في تدريس القيم أنها تمثل أداة فعالة لتعزيز الفهم العملي والتفاعلي للمفاهيم القيمية. هذه الأنشطة تُتيح للتلاميذ تجربة القيم في بيئة واقعية، مما يعزز استيعابهم ويجعلهم أكثر قدرة على ربط القيم بالحياة اليومية.

6. تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

أ- تذكير بالفرضية الجزئية الأولى: "يرتبط تأثير دروس التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة بمستوى تأهيل الأستاذ وتكوينه واستعداده البيداغوجي لتدريس المادة".

تشير نتائج الدراسة إلى أن الأساتذة ذوي المؤهلات الأكاديمية العالية والخبرة المتوسطة هم الأكثر قدرة على توصيل المفاهيم القيمية بفعالية. ومع ذلك، لا يزال العديد من الأساتذة يعانون من نقص في التكوين المستمر المتخصص في التربية المدنية، مما يحد من قدرتهم على توظيف أساليب تدريس متقدمة تتناسب مع تطلعات التلاميذ. من منظور سوسيولوجي، يشير هذا إلى وجود فجوة بين النظام التعليمي والسياسات التكوينية التي تفتقر إلى التجديد المستمر بما يتماشى مع الاحتياجات الاجتماعية الحديثة. كما أشار ناصر إلى أن "فعالية التربية المدنية تتطلب تأهيلاً مستمراً للمعلمين على أساليب تدريس حديثة ومتنوعة لتكون قادرة على غرس القيم في أذهان التلاميذ" (ناصر، 2019، صفحة 134). وهذا يعزز الفرضية الأولى التي تشير إلى أن تأهيل الأساتذة له دور مهم في تحقيق فعالية التربية المدنية في غرس قيم المواطنة.

ب- تذكير بالفرضية الجزئية الثانية: "يتأثر مستوى غرس قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمضمون دروس التربية المدنية من حيث وضوحه وتناسقه مع الواقع المدرسي".

أظهرت النتائج أن 41.10% من الأساتذة يعتبرون محتوى الدروس "متوسط الوضوح"، و36.40% يرونه "واضحاً". تشير هذه النتيجة إلى أن محتوى التربية المدنية قد يكون أحياناً معقداً أو غير واضح، مما يقلل من فعاليته في غرس القيم لدى التلاميذ. من منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير ذلك بالتفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين المناطق، مما يؤثر على قدرة المدارس على توفير مناهج تتناسب مع واقع التلاميذ، مع غياب التركيز على بعض القيم الاجتماعية مثل المسؤولية والتسامح. فترى الباحثة بلقاسم نوال أن "التكامل بين المنهج الدراسي والبيئة الاجتماعية للمجتمع المدرسي يعد أمراً ضرورياً لضمان فاعلية التعليم." (بلقاسم، 2017، صفحة 91)

هذه النتائج تدعم الفرضية الثانية التي تشير إلى أن وضوح المحتوى ومدى توافقه مع الواقع المدرسي لهما تأثير كبير على قدرة الدروس في غرس القيم.

ج- تذكير بالفرضية الجزئية الثالثة: "تعتمد فعالية دروس التربية المدنية في تحقيق أهدافها القيمية على نوعية الطرق والأساليب التعليمية المعتمدة أثناء التدريس".

أظهرت النتائج في الجدول 10 أن الأساتذة يعتمدون بشكل كبير على الأنشطة التطبيقية والأمثلة الواقعية لتبسيط المفاهيم. ومع ذلك، تبقى الصعوبات مثل ضعف استيعاب التلاميذ ونقص الموارد التعليمية عائقاً أمام تطبيق أساليب تدريس مبتكرة. من منظور السوسيولوجي، يشير ذلك إلى أن البنية التحتية للمؤسسة التعليمية (مثل الموارد المحدودة والوقت الضيق) تفرض قيوداً على تطبيق طرق تعليمية فعالة. وهو ما أشارت إليه سعيد فاطمة من أن "البيئة المادية والموارد المتاحة في الفصل الدراسي تلعب دوراً

رئيسيًا في نجاح الأساليب التربوية، إذ يتطلب الأمر توفير الأدوات المساعدة للمعلم لتحقيق الأهداف التعليمية" (سعيد ، 2021، صفحة 75). هذه النتائج تؤكد الفرضية الثالثة، حيث أن الأساليب التعليمية تتأثر بالظروف المادية والاجتماعية للمدرسة.

د- **تذكير بالفرضية العامة:** "تساهم دروس التربية المدنية في تنمية وترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ السنتين الرابعة والخامسة من المرحلة الابتدائية. تشير نتائج الدراسة إلى أن دروس التربية المدنية تساهم في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إلا أن هناك حاجة لتطوير هذه الدروس لتشمل المزيد من القيم الاجتماعية والنقدية التي تساهم في بناء مواطن فاعل. أظهرت النتائج أن 53.30% من الأساتذة يرون أن الدروس تغطي قيم المواطنة بشكل كافٍ، بينما 42.10% يرون أن التغطية جزئية. من منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير هذا التفاوت بتأثير العوامل الاجتماعية مثل التفاوت في مستويات التعليم بين المناطق. لذلك، يجب أن يتطور محتوى التربية المدنية ليشمل القيم التفاعلية التي تحفز المشاركة المجتمعية وتناسب مع التغيرات الاجتماعية.

خاتمة:

تناولت الدراسة دور دروس التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ السنتين الرابعة والخامسة من المرحلة الابتدائية من خلال آراء الأساتذة. أظهرت النتائج أن تأهيل الأساتذة وتكوينهم الأكاديمي يعدان عاملين حاسمين في فعالية التدريس، حيث أظهرت العينات المدروسة مستوى عالٍ من التأهيل. كما تبين أن محتوى الدروس يعالج قيم المواطنة بشكل مقبول، مع التركيز على قيم مثل التعاون وحماية البيئة، ولكن هناك حاجة لإضافة قيم مثل التسامح والمسؤولية. أكدت الدراسة على أهمية تبني أساليب تفاعلية، مثل الأمثلة الواقعية والأنشطة التطبيقية، لتعزيز استيعاب التلاميذ للقيم وتشجيع مشاركتهم في المجتمع.

توصيات الدراسة:

- ✓ تطوير المناهج التربوية، من خلال تحسين محتوى دروس التربية المدنية وزيادة تنوع القيم المتناولة.
- ✓ تعزيز برامج التأهيل والتدريب المستمر للأساتذة على الأساليب التفاعلية وتقنيات التعليم الحديثة.
- ✓ إدماج الأنشطة التطبيقية في المناهج، مثل الرحلات التعليمية والبرامج المجتمعية التي تعزز القيم عمليًا.
- ✓ توفير الموارد والوسائل التعليمية الحديثة لدعم تدريس التربية المدنية.
- ✓ التوسع في الدراسات الأكاديمية المستقبلية لدراسة تأثير الفروق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على فعالية غرس قيم المواطنة.
- ✓ تعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع، من خلال تفعيل دور المؤسسات المجتمعية في دعم التعليم المدني.

المصادر والمراجع:

- أحمد بوقرن . (2017). التربية المدنية ودورها في بناء المواطنة الفاعلة. الجزائر: دار الهدى للنشر.
- أحمد عبد الرحمن . (2021). التربية المدنية وبناء المواطنة الفاعلة: مقارنة نظرية وتجريبية. بيروت: دار الفارابي. بيروت: دار الفارابي.
- الكيلاي زينب. (2020). حقوق الانسان وأثرها في بناء المواطنة. مجلة الحقوق ، الصفحات 92-108.
- اليونسكو. (2015). دور المعلمين في تطوير الكفاءات الأساسية لدى التلاميذ. باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
- اليونسكو. (2019). التربية من أجل المواطنة العالمية: التوجهات والممارسات. باريس: نشر اليونسكو.
- إيمان السعدي . (2015). التربية المدنية في المدارس العربية: الواقع والتحديات. بيروت : دار النهضة العربية.
- بدران شبل. (2009). آفاق تربوية متجددة ، التربية المدنية والتعليم والمواطنة وحقوق الانسان. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- جون ديوي. (2008). ديوي، جون (2008). التعليم والديمقراطية: علم النفس السياسي للتربية. . نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا.
- حامد عبد السلام زهران. (2005). علم نفس الطفولة والمراهقة. القاهرة : دار عالم الكتب.
- خالد المباركي. (2020). مناهج البحث العلمي في التعليم . جدة . السعودية: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- رينارد دومينيك. (2014). . التربية المدنية والمواطنة: من النظرية إلى الممارسة. باريس: دار النشر الأكاديمية. باريس : دار النشر الأكاديمية.
- زينب الكيلاي. (2020). البعد السياسي للمواطنة . دراسة تطبيقية على البلدان المغاربية. مجلة الدراسات المغاربية، الصفحات 67-84.
- سامي عباس. (2018). تأثير التربية المدنية على تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ في التعليم الابتدائي. بيروت : دار العلم .
- سامي مهدي العزاوي . (2012). مفهوم قيم المواطنة لدى الشباب . الرياض: جامعة نايف للعلوم الامنية.
- شبل بدران. (2008). . آفاق تربوية متجددة: التربية المدنية والتعليم والمواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شبل بدران. (2008). التربية المدنية والتعليم والمواطنة وحقوق الانسان. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عاقل فاخر. (1993). سيكولوجية التعلم والتعليم. بيروت: دار النهضة العربية.
- عبد الرحمن علي. (2009). مفاهيم المواطنة . دراسة في المبادئ والقيم . الجزائر : دار النشر الجامعية .
- عبد الرحمن محمد. (2021). دور المشاركة المجتمعية في تعزيز المواطنة الفاعلة. مجلة قضايا التنمية (05)، 94.
- عبد الله العروي . (1995). التربية والتعليم في العالم العربي: المفاهيم والأبعاد. بيروت : دار الطليعة .
- عبد الله العيسري . (2015). المواطنة وحقوق الإنسان في التعليم المدرسي. الرياض: دار اليمامة.
- عبد الله المرزوقي . (2019). دور التربية المدنية في غرس قيم المواطنة في المدارس الابتدائية: دراسة ميدانية. تونس: دار النشر الجامعي.
- عبد الله ناصر. (2019). التربية المدنية وبناء المواطنة الفاعلة. بيروت : بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- عبد المجيد بن حميدة. (2010). قيم المواطنة في الجزائر ،التحديات والآفاق . الجزائر : المؤسسة الوطنية للبحث العلمي.
- عزت حجاب. (2011). التربية والمواطنة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فاخر عاقل. (1993). سيكولوجية التعلم والتعليم . بيروت : دار النهضة العربية .
- فاطمة سعيد . (2021). التربية المدنية وتحديات التعليم في الوطن العربي: دراسة ميدانية". مجلة دراسات تربوية (32)، 75.
- محمد الخطيب . (2016). دور التربية المدنية في تعزيز القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. عمان : دار الفكر.
- محمد عبدالرحمن . (2021). دور المشاركة المجتمعية في تعزيز المواطنة الفاعلة. مجلة قضايا التنمية (05)، 94.
- محمد أحمد زكريا . (2016). المواطنة في التعليم العربي: تحديات وتوجهات معاصرة. . عمان: دار الفكر.
- محمد العربي. (2014). التربية والمواطنة في الجزائر .دراسة تطبيقية. الجزائر: دار الثقافة.
- محمد عبدالرحمن. (2021). دور المشاركة المجتمعية في تعزيز المواطنة الفاعلة. مجلة قضايا التنمية (العدد 05)، الصفحات 92-108.

محمود زهران . (2011). - التربية المدنية والمواطنة: مفاهيم واستراتيجيات . . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
منظمة اليونسكو. (2022). التعليم الأساسي ودور المعلمين . تم الاسترداد من www.unesco.org.
ميشال مان. (1984). موسوعة العلوم الاجتماعية (المجلد ط 01). (تعريب عادل الهواري وسعد مصلوح، المحرر) الكويت: مكتبة الفلاح .
نوال بلقاسم،. (2017). إشكالية تدريس القيم في المدرسة الجزائرية: قراءة في المناهج والممارسات الصفية".، جامعة وهران 2، ص. 91.
مجلة علوم الإنسان والمجتمع (25)، 91.

References:

- Ahmad Boukhrene. (2017). Al-Tarbia Al-Madaniyya wa Dawruha fi Bina' Al-Muwatana Al-Fa'ala. Al-Jazair: Dar Al-Huda Lil-Nashr.
- Ahmad Abdul Rahman. (2021). Al-Tarbia Al-Madaniyya wa Bina' Al-Muwatana Al-Fa'ala: Muqaraba Nazariyya wa Tajribiyya. Beirut: Dar Al-Farabi.
- Al-Kilani, Zinab. (2020). Huquq Al-Insan wa Atharuha fi Bina' Al-Muwatana. Majalat Al-Huquq, Asfat 108-92.
- UNESCO. (2015). Dawr Al-Mu'allimeen fi Tatweer Al-Kafa'at Al-Asasiya Ladi Al-Tullab. Paris: UNESCO.
- UNESCO. (2019). Al-Tarbia Min Ajl Al-Muwatana Al-'Alamiya: Al-Tawajuh wal-Mumarasat. Paris: UNESCO.
- Iman Al-Saadi. (2015). Al-Tarbia Al-Madaniyya fi Al-Madaris Al-'Arabiyya: Al-Waqi' wal-Tahaddiyat. Beirut: Dar Al-Nahda Al-'Arabiyya.
- Badran, Shibl. (2009). Afaq Tarbawiyya Mutajaddida: Al-Tarbia Al-Madaniyya wa Al-Taleem wa Al-Muwatana wa Huquq Al-Insan. Cairo: Al-Dar Al-Masriyya Al-Lubnaniyya.
- Jon Dewey. (2008). Al-Taleem wal-Dimuqratiyya: 'Ilm Al-Nafs Al-Siyasi li Al-Tarbia. New York: Columbia University Press.
- Hamed Abdul Salam Zahran. (2005). 'Ilm Nafs Al-Tufula wal-Marahaqa. Cairo: Dar 'Alam Al-Kutub.
- Khalid Al-Mubarak. (2020). Manahij Al-Baith Al-'Ilmi fi Al-Taleem. Jeddah: Dar Al-Mamoon Lil-Nashr wal-Tawzi'.
- Renard, Dominique. (2014). Al-Tarbia Al-Madaniyya wal-Muwatana: Min Al-Nazariyya ila Al-Mumarasa. Paris: Al-Nashr Al-Akademi.
- Zinab Al-Kilani. (2020). Al-Bu'd Al-Siyasi li Al-Muwatana: Dirasah Tatbiqiyyah 'Ala Al-Buldan Al-Magharibiyya. Majalat Al-Dirasat Al-Magharibiyya, Asfat 84-67.
- Sami Abbas. (2018). Tathir Al-Tarbia Al-Madaniyya 'Ala Tanmiyat Al-Qiyam Al-Ijtima'iyya Ladi Al-Tullab fi Al-Taleem Al-Ibtida'i. Beirut: Dar Al-'Ilm.
- Sami Mahdi Al-Azawi. (2012). Mafhum Qiyam Al-Muwatana Ladi Al-Shabab. Riyadh: Naif University for Security Sciences.
- Shibl Badran. (2008). Afaq Tarbawiyya Mutajaddida: Al-Tarbia Al-Madaniyya wal-Taleem wal-Muwatana wa Huquq Al-Insan. Cairo: Al-Dar Al-Masriyya Al-Lubnaniyya.
- Shibl Badran. (2008). Al-Tarbia Al-Madaniyya wal-Taleem wal-Muwatana wa Huquq Al-Insan. Alexandria: Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'iyya.
- Aqal, Fakher. (1993). Siikolojiyyat Al-Ta'lim wal-Taleem. Beirut: Dar Al-Nahda Al-'Arabiyya.
- Abdul Rahman Ali. (2009). Mafahim Al-Muwatana: Dirasah fi Al-Mabadi' wal-Qiyam. Al-Jazair: Dar Al-Nashr Al-Jami'iyya.
- Abdul Rahman Muhammad. (2021). Dawr Al-Musharakah Al-Mujtama'iyya fi Ta'aziz Al-Muwatana Al-Fa'ala. Majalat Qadayaa Al-Tanmiyah (5), 94.
- Abdul Allah Al-Aroui. (1995). Al-Tarbia wal-Taleem fi Al-'Alam Al-'Arabi: Al-Mafahim wal-Ab'ad. Beirut: Dar Al-Tali'a.
- Abdul Allah Al-Asiri. (2015). Al-Muwatana wa Huquq Al-Insan fi Al-Taleem Al-Madrasi. Riyadh: Dar Al-Yamama.
- Abdul Allah Al-Marzouki. (2019). Dawr Al-Tarbia Al-Madaniyya fi Gharas Qiyam Al-Muwatana fi Al-Madaris Al-Ibtida'iyya: Dirasah Midayniyya. Tunis: Dar Al-Nashr Al-Jami'iyya.
- Abdul Allah Nasser. (2019). Al-Tarbia Al-Madaniyya wa Bina' Al-Muwatana Al-Fa'ala. Beirut: Markaz Dirasat Al-Wihda Al-'Arabiyya.



- Abdul Majid Ben Hamida. (2010). Qiyam Al-Muwatana fi Al-Jazair: Al-Tahaddiyat wal-Afaq. Al-Jazair: Al-Mu'assasa Al-Wataniyya Lil-Bahth Al-'Ilmi.
- Ezzat Hijab. (2011). Al-Tarbia wal-Muwatana. Cairo: Maktabat Al-Anglo Al-Masriyya.
- Fakher Aqal. (1993). Siikolojiyat Al-Ta'lim wal-Taleem. Beirut: Dar Al-Nahda Al-'Arabiyya.
- Fatima Said. (2021). Al-Tarbia Al-Madaniyya wa Tahaddiyat Al-Taleem fi Al-Watan Al-'Arabi: Dirasah Midayniyya. Majalat Dirasat Tarbawiyya (32), 75.
- Mohamed Al-Khatib. (2016). Dawr Al-Tarbia Al-Madaniyya fi Ta'aziz Al-Qiyam Al-Wataniyya Ladi Talamidh Al-Marhala Al-Ibtida'iyya. Amman: Dar Al-Fikr.
- Mohamed Abdulrahman. (2021). Dawr Al-Musharakah Al-Mujtama'iyya fi Ta'aziz Al-Muwatana Al-Fa'ala. Majalat Qadayaa Al-Tanmiyah (5), 94.
- Mohamed Ahmed Zakaria. (2016). Al-Muwatana fi Al-Taleem Al-'Arabi: Tahaddiyat wa Tawajuhāt Mu'asira. Amman: Dar Al-Fikr.
- Mohamed Al-Arabi. (2014). Al-Tarbia wal-Muwatana fi Al-Jazair: Dirasah Tatbiqiyya. Al-Jazair: Dar Al-Thaqafa.
- Mohamed Abdulrahman. (2021). Dawr Al-Musharakah Al-Mujtama'iyya fi Ta'aziz Al-Muwatana Al-Fa'ala. Majalat Qadayaa Al-Tanmiyah (5), Asfat 108-92.
- Mahmoud Zahran. (2011). Al-Tarbia Al-Madaniyya wal-Muwatana: Mafahim wa Istratijiyyat. Cairo: Maktabat Al-Anglo Al-Masriyya.
- UNESCO. (2022). Al-Taleem Al-Asasi wa Dawr Al-Mu'allimeen. Retrieved from www.unesco.org.
- Michel Mann. (1984). Mawsu'at Al-'Uloom Al-Ijtima'iyya (Al-Majallad 1). (Ta'reeb: Adel Al-Hawari wa Sa'ad Misluh, Al-Muharrir). Kuwait: Maktabat Al-Falah.
- Nawal Belkassem. (2017). Ishkaliyat Tadrees Al-Qiyam fi Al-Madrassa Al-Jaza'iriyya: Qira'a fi Al-Manahij wal-Mumarasat Al-Saffiyya. University of Oran 2, p. 91. Majalat 'Uloom Al-Insan wal-Mujtama' (25), 91.